مهارات الاتصال و التواصل في ضوء الاعلام الشبكي

أ. خيرة مكرتار د. بوعمامة العربي.

جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم–

المخلص: تهدف هذه الدراسة و من خلال منهجها المسحي إلى تسليط الضوء على ظاهرة هامة بدأت تنتشر في مجتمعنا المعاصر و التي أفرزتها التطورات الحاصلة في تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة، كمتغيرات جديدة أثرت على المجتمع في مختلف تمفصلاته، بما في ذلك المنظومة اللغوية للفرد المستخدم لهذه الوسائل الحديثة و كذا المهارات الاتصالية و التواصلية التي أنتجتها وسائل الاعلام الشبكي بمختلف مضامينها، مؤثرة بذلك على عنصر الهوية لديه و الفرد الجزائري ليس ببعيد عن هذا التغير الحاصل في دول العالم، حيث أصبح يقبل و بشدة على استخدام هذه الوسائل الشبكية طيلة الوقت، و هو ما ترجمته مختلف الأساليب و المهارات التي بدأت تبرز في عملية تواصلية جديدة بسلوكيات و أساليب غريبة عن هذا المجتمع و هويته، فاللغة التي يتواصل بها مستخدمو هذه الوسائط هي لغة هجينة لا هي لاتينية و لا هي عربية، لغة حاملة لهوية رقمية تقتضي وجود قاموس جديد ليحتويها.

و في ظل المشهد التواصلي الراهن و المتميز بتراجع المهارات التواصلية و اللغوية للفرد الجزائري يروم لنا طرح الإشكال الآتي:

كيف أثر استخدام الفرد الجزائري لوسائط الإعلام على المهارات الاتصالية و التواصلية لديه؟ و ما حقيقة المشهد اللغوي عند الفرد الجزائري؟

الكلمات الدالة:

المهارات الاتصالية، الإعلام الشبكي، الفرد، المنظومة اللغوية، الفرد، لغة الضاد، وسائط الميديا الجديدة.

The communication Skills and The Network Media

For the Researcher : Mokretar Kheira.

And Dr : Larbi Bouamama.

University of Abdel Hamid Ben Badis

Abstract

This study aims to research on an important phenomenon that has started spread in our modern society and which has been produced by the developments in modern media and communication technologies, as new variables affecting the society in its various branches, including the linguistic system of the individual using these modern means. The communication skills was produced by the network media in its various contents affect their identity. So the algerian individual is not far from this change in the world. He has become very receptive to the use of these networks all the time. The language used by the new media users is a hybrid language that is not latin or non-arabic, a language that carries a digital identity that requires a new dictionary to be contained in it.

In light of the current communication landscape, characterized by the decline of communication and linguistic skills of the algerian individual, We propose this problematic:

How did the algerian individual's use of the network media affect his communicative skills?

key words:

communication Skills , Network media, Individual, Arabic language, social networking.

مقدمة

يتسم العصر الراهن بالعديد من المتغيرات المتسارعة و الثورات التكنولوجية التي طالت المجتمع في كل مفاصله، وعلى رأسها الثورة التكنولوجية في حقل التواصل الإنساني و التي ثورت من وسائط الإعلام و الاتصال على حد سواء، فقد شهد العالم تحولات دالة في تكنولوجيات الاتصال ومختلف المجالات العلمية و التقنية الأخرى تمخض عنها تغيرات طالت حياة الأفراد والمجتمعات في كل أبعادها، وقد كان لتوسع الشبكة العنكبوتية الأثر البارز في تلك التغيرات من خلال الربط تارة والفصل تارة أخرى بين أجزائه كنتيجة حتمية لاختزال عاملي الزمان والمكان، و هو ما سمح بالتواصل وطرح الأفكار والتعريف بمختلف الثقافات من جهة و إبراز التناقضات والصراعات من جهة أخرى، مؤديا بذلك إلى تعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات تارة و ملغيا إياها تارة أخرى.

لقد أفرز المشهد التكنولوجي الذي نعيشه الساعة ممثلا بالإعلام الشبكي آثارا جمة على المهارات الاتصالية و التواصلية للفرد الجزائري، حيث أضحى هذا الأخير ظاهرا للعيان، فقد أصبح لاحتكاك الفرد الجزائري بهذه الوسائط التكنولوجية آثارا سلبية على المنظومة التواصلية لديه، حيث خلق الإعلام الشبكي سلوكيات همجية و لغة جديدة، هجينة، لا هي عامية و لا لغة من لغات

العالم و إنما هي ألفاظ عربية بحروف لاتينية، بعيدة كل البعد عن مقومات و قواعد لغة الضاد، إنما هي لغة أقل ما يقال عنها أنها لغة "متكنجة" تفتقر إلى البنى و القواعد العامة لمقومات أي لغة.

بناء الإشكالية

تعتبر المنظومة اللغوية من الميكانيزمات الضرورية لأية عملية اتصالية و تواصلية ناجحة، ناهيك عن أنها من مقومات الهوية الثقافية ومكونات الشخصية والوحدة الوطنية لأي مجتمع، و ذلك كونها السبيل الأوحد للتخاطب بين أفراده، فهي أداة لا غنى عنها لبني البشر في تشكيل الأمم و بناء الحضارات و صمودها، كما أن للمهارات التواصلية بين أفراد المجتمع قدرة هائلة في تنظيم المجتمع و الترسيخ لتاريخه، حيث يقول الباحث نور الدين حاطوم: "لقد أصبحت اللغة ابتداءً من منتصف القرن التاسع عشر من أهم المقومات المحددة للجنسية لأي شعب أو أمة"، و اللغة العربية كغيرها من لغات العالم أسست لحضارة اسلامية و أمة امتدت من مشارق الأرض إلى مغاربها في عصور مضت، أما حاليا و في ظل التطور الذي طال مختلف بقاع العالم و بظهور وسائل الإعلام الحديثة و المستحدثة بدأ يشوب مصطلحاتها بعض الغموض و الاختراقات في البنى المؤسسة لها، فقد أضحت اللغة تشهد تحورا و تجاوزا و إفراغا من بنيتها في شكل تثاقف أحيانا أو هيمنة أحيانا أخرى، و هو ما ينبئ بملامح اصدار قاموس لغوي جديد يحوي المفردات الناتجة عن الاحتكاك بهذه الوسائل، فالمشهد التواصلي الحالي يتميز بتراجع المهارات التواصلية و اللغوية للفرد الجزائري عموما و للمرأة خصوصا، و هو ما يشكل خطرا أكبر باعتبار المرأة هي المنتج و المربي و المصلح في أي مجتمع، و انقراض للغة واضحة المعالم لديهم، هذه الأخيرة التي فقدت هويتها الطبيعية بظهور تكنولوجيات الإعلام و الاتصال، فراح البعض ينعتها بلغة التشات التي تحيل الى استخدام الاختصار و الارقام ولغة تكتب بالحروف اللاتينية، فهي عربية لفظا لاتينية كتابة، لغة تعتمد على الارقام بدلا من الأحرف، أي أنها لغة مبرمجة.

لذلك، و مما سبق ارتأينا تسليط الضوء على هذه الظاهرة التي شكلت بالنسبة إلينا استفهاما علميا و حقلا للبحث، حيث تبلورت اشكالية البحث في:

كيف أثر استخدام الفرد الجزائري لوسائط الإعلام الشبكي على المهارات الاتصالية و التواصلية لديه؟ و ما حقيقة المشهد اللغوي عند الفرد الجزائري؟

و في ظل هذه التحولات الهيكلية نستهدف معالجة هذا الإشكال من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ✓ كيف أصبح يتواصل الفرد الجزائري في ظل البيئة الاعلامية الجديدة ؟
- ✓ ماهي أهم التأثيرات التي أحدثتها وسائط التواصل الاجتماعي على لغة الفرد الجزائري؟
- ✓ ما مدى تأثير لغة "تشات" على المهارات التواصلية للفرد الجزائري؟

1- مفهوم المهارات الاتصالية و التواصلية.

لقد ظهر في العقود الأخيرة مصطلحا جديدا غيّر الفهم السائد للفرد ألا و هو المهارات الاتصالية للفرد، الذي يعرف على أنه: "كتلة لغوية و ثقافية واحدة متماسكة إلى أنه مجموعة من العناصر المختلفة المكونة لنسق الاتصال داخل المجتمع، تتجسد في لهجات و لغات خالقة لهويات ثقافية مختلفة يمكن أن تكون نتيجة لعدة عناصر، كالعادات و التقاليد، اللغة، الدين، التاريخ، الجنسية، اللهجة والجماليات وحتى الأكل(**نبيل علي:2001، 15**).

و تعرف المهارات التواصلية أيضا على أنها مجموعة من المركبات و السلوكيات التي تتفاعل مع بعضها البعض طبقا لقواعد محددة تساعد في الحفاظ على معالم ذاك المجتمع، هذا و يرتبط مفهوم المهارات التواصلية أيضا بالمنظومة اللغوية التي تعرف بأنها مجموعة من العلاقات المتداخلة التي تربط بين أجزاء متفاعلة تتكون منها اللغة لتؤدي وظيفة معينة(**محسن ناني:2011**).

-أما في هذا البحث فإن المهارات الاتصالية و التواصلية تدل على أنها جملة من الأساليب الاجتماعية و النفسية، المتداولة بين أفراد المجتمع و الذين يتلقون المضامين الاعلامية من وسائل الاعلام الشبكي و التي تحكمها لغة تواصل مشتركة، مخططة بالعناصر المختلفة المكونة للمنظومة اللغوية للفرد ، و من مدلولات هذه المنظومة هو الهدف الذي تتواجد لأجله هذه القواعد اللغوية، و الهدف الذي تعمل المنظومة التواصلية ككل على تحقيقه في كنف المهارات التواصلية للفرد الجزائري، و التي بدأت تتغير ملامحها لديها من جراء التطورات المتسارعة للتكنولوجيا الحديثة.

2- لغة الضاد.

تنحدر اللغة العربية الحالية من اللغة السامية، و تمتد بتاريخها إلى قرون خلت قبل ظهور الإسلام، تميزت لغة الضاد عن غيرها من اللغات بقوة الصمود، والمحافظة على الروابط التي تصلها باللغة الأصل، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل تاريخية وجغرافية ودينية، يأتي في مقدمتها ارتباطها بكتابها المقدس الذي حفظته وحفظها بكيفية مكنتها من التغلب على جميع اللغات التي احتكت بها بعد الفتح الإسلامي، كالفارسية والقبطية والسريانية والفينيقية والبربرية والرومانية ...الخ

حيث سمح لها هذا التميز الرباني بالتأثير في هذه اللغات أكثر مما تأثرت بها، وأقوى دليل على ذلك أن أية لغة في العالم اليوم لا تكاد مفرداتها تصمد في الاستعمال بالألفاظ والدلالات ذاتها لعشرات السنين دون تغيير، مثلما هو الشأن بالنسبة للغة العربية التي نتحدث بها اليوم بالكيفية اللفظية والدلالية ذاتها التي كان يتحدث بها القريشيون في مكة المكرمة لحظة نزول القرآن الكريم، في حين يصعب أحياناً أن نقرأ نصّاً لديكارت أو شكسبير أو موليير أو نص أدبي إنجليزي أو فرنسي أو إسباني أو ألماني مكتوب في القرن التاسع عشر دون أن نستعين بالمناجد ذات الشروح المتعددة الخاصة لتطور الدلالات اللفظية للمفردة الواحدة، هذا من حيث ثبات واستقرار استعمال اللغة العربية بالمعاني والألفاظ ذاتها لعدة قرون، أما من حيث مواكبتها للتطور الحضاري في مختلف المجالات واللغات، فهي تتوفر على قدرة عجيبة في هذا المجال بما تتميز به من خاصية فريدة في الاشتقاق(**محمد المبارك: بدون سنة نشر،**

26)، والنحت والتركيب والتعريب، بحيث لا يعوقها عائق ذاتي في استيعاب أي لفظ منطوق بأية لغة وتبينه بلفظه أو بمعناه أو بالاثنين معاً، دون أي عائق يحول دون ذلك –فيما هو معلوم– وهذه الميزة الفريدة اعترف لها بها علماء أجانب (**جاك بارك: 2005، 14**)، حيث يقول الدكتور شرباطوف، و هو مستشرق روسي أن: "اللغة العربية قد أظهرت قوتها في القرون الماضية، وتستطيع هذه اللغة اليوم بفضل ثراء أصلها التاريخي، ولما اكتسبته من الظواهر الجديدة مثل كثرة المصطلحات العلمية والفنية الحديثة أن تساير التطور في جميع مراحله ومجالاته(**جاك بارك:1971، 16**)، وهو ما يؤكد ما ورد في كتاب "اللغة العربية لغة عالمية"، حيث جاء فيه : " تساءل الناس منذ ربع قرن أو يزيد عن موقف العربية من اللغات العالمية الكبرى، فعدها قوم واحدة منها، وأنكر عليها ذلك أقوام آخرون، وسبق أن أثبتنا أنها كانت في الماضي ولعدة قرون اللغة الوحيدة للعلم والفلسفة في العالم بأسره (من القرن الثامن إلى القرن الثاني عشر الميلادي)، ثم انضمت إليها اللاتينية فأخذت منها واتجهت عن طريقها إلى كنوز الحضارات القديمة، وبرهنا على أنها جديرة بأن تستعيد مجدها، وليس في طبيعتها ما يعوق مطلقاً دون أن تؤدي كل متطلبات العلم والحضارة، ومنذ النصف الأخير من القرن الماضي أخذت تجدد نشاطها وتتدارك ما فاتها، وحظيت أخيراً بإنتاج وفير ومتنوع و أقامت العربية الدليل على حيويتها وعلى قدرتها في البقاء، ولم تجد الهيئات الدولية بداً من أن تعترف بها وتقدرها قدرها وقد بقي هذا القرار لسنوات عديدة بين تأييد ومعارضة، إلى أن أخذ به في المدة الأخيرة، وأصبحت اللغة العربية في المؤتمرات والاجتماعات الدولية على قدم المساواة مع اللغات العالمية الكبرى"(**المجمع اللغوي بالقاهرة:1978، 16**).

إذن لغة الضاد هي لغة قارة، لها إرثها الوفير من القواعد النحوية و الصرفية، ما يزيدها ثباتا و استقرارا في ظل الزوبعة الإعلامية و التكنولوجية التي نشهدها حاليا.

3– الاعلام الشبكي.

يرتبط مفهوم الاعلام الشبكي بالتحولات التي فرضتها الثورة التقنية على مجالي الإعلام و الاتصال، حيث نلمح العديد من التعريفات لهذا المفهوم المتعدد التسميات، كلها تدل على التطبيقات الإعلامية المستحدثة مثل الفضاء السيبرنيطيقي، الميديا الجديدة، الإعلام البديل ، الإعلام الرقمي" digital media" ، الإعلام التفاعلي " interactive media "كذلك إعلام المعلومات "info media "و من خلال هذه المفاهيم يمكن ضبط مفهوم الاعلام الشبكي:

يعرفه قاموس التكنولوجيا الرفيعة (High Tech Dictionary)على أنه:" اندماج الكمبيوتر و شبكات الكمبيوتر و الوسائط المتعددة"(**فريد صالح فياض:2013، 126**).

و يعرف كذلك على أنه: "مجموعة من تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر و الوسائل الإعلامية التقليدية أو هو مجموعة الممارسات التي تتيحها الوسائط الرقمية أو على أنه مجال متعدد الأبعاد تشكله التكنولوجيات الجديدة(**الصادق الحمامي: 2006، 06**).

أما الدكتور صادق الحمامي فيعرفه على أنه :" منظومة تواصلية جديدة تقوم على وسائط و مضامين و نماذج اقتصادية فإذا كانت الأنترنت تمثل الوسيط الإعلامي السادس الذي تعتمده المؤسسات الاقتصادية ، فهو في حقل الإعلام منظومة رابعة تضاف إلى المنظومات الكلاسيكية "(**الصادق الحمامي: 2012، 19**).

أما الباحثتين " leah A . Lievrouw "ليفرو" و Sonia livingstone "ليفيقستون" يرفضان تعريف الاعلام الشبكي من منطلقات تقنية (التكنولوجيا الرقمية مقابل التكنولوجيا التناظرية) أو حتى من منطلق الوسائل و المضامين (المضامين الشبكية مقابل المضامين الكلاسيكية)، فالاعلام الشبكي من منظورهما هو:" تكنولوجيات المعلومات و الاتصال و العوالم الاجتماعية المرتبطة بها" (**الصادق الحمامي: 2012، 17**).

هذا، و يحذر روجيس دوبري (régis Debray)، من تعريف الاعلام الشبكي خارج الديناميات الخاصة التي تعمل داخله، فتعريف الاعلام و الوسائط التكنولوجية عملية عسيرة، وجب تعريفه ضمن الحالات التي يعمل فيها أي في علاقته بتنظيم العلاقات التي ينتجها(**عباس مصطفى صادق: 2008، 09**).

من المنظور الميديلوجي فإن الاعلام الشبكي لا يمكن اقتصار تعريفه فقط على إدراج التكنولوجيا في العملية الإعلامية و الاتصالية، بل هو يدمج في ثلاث عناصر مهمة: الأنظمة التقنية(artefacts) أي أجهزة الاستقبال الرقمي، الممارسات (practices) و يقصد به التدوين، نقل و نشر المعلومات و غيرها من الممارسات المتاحة و الترتيبات الاجتماعية (social arrangement) و يقصد بها المجتمع، الأسرة، الحملات السياسية... الخ تعتبر هذه العناصر الثلاثة البنية التحتية لتشكل الاعلام الشبكي حسب leah A . Lievrouw و Sonia livingstone (**عبد الحسيب محمد تيمور، وعلم الدين محمود:2007، 11**).

3-1- وسائط الاعلام الشبكي:

- **مواقع التواصل الإجتماعي:** عبارة عن مواقع اكتسبت صفة مواقع الشبكة الاجتماعية، التي تجمع بين العديد من أدوات الإنترنت المختلفة، و ذات شعبية كبيرة، و على سبيل المثال، "فيسبوك" يعمل كأداة للإتصال الشخصي و التفاعلي الذاتي مثله مثل ما يعرف ب Blog و موقع على شبكة الأنترنت الشخصية، يتيح خدمة الرسائل الفورية، ويمكن استخدامه كمنتدى للنقاش...الخ(**بارعة شقير و سميرة شيخاني: 2004، 205**)".

و من أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي نجد:

-"**فيسبوك**" **Facebook** :أكبر مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه كبريات الشركات، نقطة القوة الأساسية في "فيسبوك" هي " التطبيقات " التي أتاحها للمستخدمين من مختلف دول العالم(**Bonneau, Joseph, Anderson, Jonathan, and Danezis, George:2009,19**).

- "**تويتر**" **Twitter**: و هو موقع التدوين المصغر الأكثر رواجا في العالم.

- "**الماي سبيس**"**MySpace** : الموقع الذي كان الأكثر رواجا قبل أن يدخل في منافسة شديدة مع" فيسبوك" مؤخرا.

-"**أركوت**"**Orkut** : منتج غوغل و الذي لم يلقَ رواجا كبيرا في أمريكا لوجود العملاقين "فيسبوك" و"تويتر".

-"**هاي**"**Hi5** : و يضم الموقع قرابة 80 مليون حساب في مختلف المجالات.

- "**لنكد إن**" **LinkedIn** : يضم الموقع قرابة 150 مليون حساب محترف في مجالات متنوعة ومختلفة يتشاركون في مجموعات اهتمام، هناك خاصية مميزة في الموقع هي خاصية "التزكيات" ، فبإمكان مديرك أو زملائك السابقين في وظيفة معينة شغلتها تزكيتك عن عملك في الشركة(**Steve Jones : 2002,29**)

4- المهارات الاتصالية و التواصلية للفرد الجزائري في ظل الاعلام الشبكي .

- قلصت وسائط الإعلام الشبكي من المهارات الاتصالية للفرد الجزائري مفرزة الكثير من السلوكيات الغريبة عن المجتمع الجزائري كالعزلة و الانطواء و الركاكة في أسلوب التواصل مع الآخر، و هو ما يشكل خطرا على المجتمع الجزائري ككل باعتبار المرأة هي المسؤول الأول عن تربية النشء.

- يؤثر الاعلام الشبكي في الجزائر كثيرا في الرفع من مستوى الأسلوب التواصلي و إدارة الحوارات أو الحط منه و كذا في تغيير سلوكيات أفراد المجتمع، حيث تخاطب هذه الوسائط التكنولوجية مستخدميها بأسلوب رقمي و بلغة تطغى عليها العامية، و اللغات الأجنبية أو لغة عربية اللفظ لاتينية الحروف و للهوية المجتمعاتية عموما و منه تغير المهارات الاتصالية للفرد عما كانت عليه آنفا.

- خلقت الوسائط التقنية المتعددة نمطا هشا في مهارات التواصل بين مختلف أفراد المجتمع الجزائري، أضحت تشكل خطرا على المنظومة التواصلية للفرد الجزائري، مؤدية بذلك إلى إفساد الذوق الفني والحس التواصلي للمرأة الجزائرية كمستخدم دائم لها و خلق هوية رقمية جديدة بنمط تواصلي جديد.

- إن ما جاء به الاعلام الشبكي في عالمي الاعلام و الاتصال ، أنتج أشكالا و ممارسات إعلامية جديدة، بسلوكات غريبة و لغة "متكنجة" و هوية رقمية تختلف عن الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري قبل غزو هذه الوسائط التكنولوجية للاعلام الشبكي، فاللغة مثلا تعتبر مرآة المجتمع و وعاؤه الثقافي، غير أن دخول الفرد الجزائري عالم شبكة الأنترنت أثر بشكل أو بآخر في المنظومة التواصلية لديه، فتفشى في المجتمع الجزائري ركاكة في الأسلوب اللغوي بين أفراده مجتمعاتيا و في العالم الإفتراضي، و هنا تجدر

الإشارة إلى تكثيف جهود جميع مؤسسات التنشئة في الجزائر، فما كان للغة العربية أن تحافظ على مكانتها ورونقها وكرامتها في مجتمع تصدعت أركانه وتدهورت منظومة قيمه وأجهضت قواميسه جراء الغزوات المتتالية سواء الثقافية أو السياسية أو التكنولوجية حاليا، ذلك أن اعوجاج اللسان هو علامة على اعوجاج الحال حسب "ابن حزم" (**محمد الفاسي:1974، 25**).

– تتميز لغة الضاد باعتبارها لغة التواصل الأولى للفرد الجزائري في مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة الأخطاء اللغوية و القاعدية و تدعم في معظم الأحيان بكلمات أجنبية و بحروف لاتينية لا عربية، و هو ما يؤثر سلبا على المنظومة اللغوية للمتصفح الجزائري لوسائل الاعلام الشبكي و بالتالي سيطال هذا الخلل مهارات الاتصال داخل المجتمع الجزائري ككل.

– لا يزال مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، بحاجة إلى الرجوع إلى أصول و سلوكيات المجتمع الجزائري قبل غزو هذه الوسائل التقنية لأعماقه، بغرض التمكن من السيطرة على المخلفات النفسية و المجتمعاتية لهذه الوسائل على سلوكيات الفرد كمتلقي و كمستخدم لهذه الوسائط.

– يتواصل أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بأساليب و بلغة تطغى عليها البساطة، حاملة لهوية افتراضية تكنولوجية لا هوية المجتمع الجزائري، فهي بعيدة كل البعد عن معالم المجتمع الجزائري و عاداته و تقاليده.

– يعتمد أغلب الجزائريين في الوسائط التكنولوجية محل الدراسة على اقصاء السلوكيات الاجتماعية و المنظومة اللغوية المعتادة و هو ما ينم عن عجز واضح في الإلمام بالوعاء التواصلي الواقعي و الافتراضي.

نتائج الدراسة:

لقد خلقت التطورات المتسارعة لتكنولوجيات الإعلام و الاتصال، أنماطا جديدة من التواصل بمنظومة تواصلية غامضة المعالم، هذه الأنماط تستدعي إعادة النظر في المهارات التواصلية "المرقمنة" التي يشهدها المجتمع الجزائري، و قد انتهت حيثيات هذه الورقة البحثية إلى النتائج التالية:

1- ضرورة لجوء وسائل الاعلام الشبكي إلى النشر و التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي بأساليب و طرق واضحة المعالم ، بحيث تكون سليمة شكلا و مضمونا حفاظا على منظومة قيمية بمهارات تواصلية للفرد الجزائري كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

2- وضع دورات تكوينية و تدريبية في مهارات الاتصال و التواصل للإعلاميين في وسائل الاعلام الشبكي كونهم العنصر المؤثر في المتلقي الجزائري و المجتمع الجزائري ككل، فالهوية الرقمية لمستخدمي هذه الوسائط هي انعكاس للهوية المجتمعاتية فيه.

3- الاجتهاد في إثراء المكتبة المجتمعاتية بألفاظ ترفع من الذوق العام و الحرص على تجديد القديمة منها وربط مفرداتها بكل ما يطل برأسه من مستحدثات ومخترعات وابتكارات ومعارف جديدة أنتجتها التكنولوجيا الحديثة، فاللغة هي انعكاس و جزء لا يتجزأ من المجتمع و الحجر الأساس في بناء أي عملية اتصالية أو تواصلية ناجحة.

4- أن يكون هناك على مستوى العالم الافتراضي " هيئات الرقابة التواصلية " يقوم عليها خواص في علم النفس و علم الاجتماع و علم اللغة، مهمتها الأصلية رصد استشراء العامية والسوقية واللغة المبتذلة في هذه المواقع التواصلية وتوقيع العقوبات المناسبة على من يخالفها.

5- إصدار تشريعات تحمي أصول اللغة العربية في الجزائر وتصون هويتها المجتمعاتية و الرقمية على حد سواء، كعنصر هام في العملية الاتصالية.

6- على الاعلام الشبكي، من خلال وسائطه و القائمين عليه في الجزائر، التعزيز في نفوس جماهيره مهارات التواصل و فنون إدارة الحوار بين مختلف أفراد المجتمع، وأن يشعر المستخدم الجزائري بأهمية الوعي بها واحترامها حفاظا و ازدهارا للمنظومة التواصلية لديه.

خاتمة

تعد المهارات الاتصالية و التواصلية في أي مجتمع المحرك الأساسي لمؤسساته و جزء لا يتجزأ من هوية ذاك المجتمع و العناصر الفاعلة في نظامه، الذي يدين إلى أفراده في توارثها و الحفاظ عليها، باعتبارها الواجهة العامة لهذا المجتمع و المروج الأساسي للغته و هويته، حيث تقوم بجملة من الوظائف التي تنمي من قدراتها اللغوية و ترفع من الذات اللغوية للأجيال المتعاقبة، و لأن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائط الاعلام الشبكي، أنجحها و أكثرها إبهاراً، فقد كان طبيعياً أن يغدو أقوى تأثيراً، في المهارات التواصلية لدى المرأة الجزائرية كاللغة والعادات و التقاليد السائدة في المجتمع.

إذن لطالما اقترن مفهوم اللغة بالتواصل الاجتماعي و مهاراته منذ نشأتها وتطورها عبر المراحل التي قطعتها في تجارب مختلفة من موطن لآخر ، لكنه قفز إلى الواجهة في السنوات الأخيرة بالنظر لما أفرزته التكنولوجيا الحديثة من سلوكيات، أساليب، عادات و أنماط جديدة لمستخدميها، و اللغة العربية ليست كيانا جامدا لا حياة فيه، وإنما هي بعيوبها و محاسنها لم تفقد هويتها، ولم تطمس شخصيتها، بيدا أن واقعها الحالي يعاني من خلل، يمكن إرجاعه إلى الافرازات التكنولوجية المتسارعة و المجتمع الذي تتواجد فيه هذه المؤسسة كمسؤول عن هذا الخلل، فهي مسؤولية نشترك فيها جميعا كمربين، أدبيين، إعلاميين، مستخدمين، باحثين و نقاد.

إن بحث سبل تطوير المهارات التواصلية و الاتصالية للفرد الجزائري و تفعيلها في الخطاب الافتراضي هو استراتيجية هادفة إلى إعادة الاعتبار أولا للمنظومتين التواصلية و اللغوية للفرد كعضو حامل لهوية هذا المجتمع و أصالته، بلغة قادرة على تطبيق قواعدها و أنساقها وفقا لمتطلبات العصر الرقمي.

قائمة المراجع.

المراجع العربية:

1-أحمد زايد: **عولمة الحداثة و تفكيك الثقافات الوطنية**، دار عالم الفكر، 03-07-09، 2003.

2-الفيروز أباذي و محمد بن يعقوب: **القاموس المحيط**، دار الفكر، بيروت، دون سنة نشر.

3-الصادق الحمامي: **الإعلام الجديد(مقاربة تواصلية)**، مجلة الإذاعات العربية اتحاد إذاعات الدول العربية ، معهد الصحافة و علم الأخبار، العدد 04، تونس،2006 .

4--الصادق الحمامي: **الميديا الجديدة، الإبستيمولوجيا و الإشكاليات و السياقات**، (ط.1)، المنشورات الجامعية، منوبة ، 2012.

5-بارعة شقير و سميرة شيخاني: **تكنولوجيا المعلومات و الإتصال**، مطابع جامعة دمشق، سوريا،2004.

6-جاك بارك: **تاريخ اللغات السامية لإسرائيل و لفنسون و خواطر حول العربية**، مجلة "الفكر" التونسية، عدد السنة الخامسة.

7- جاك بارك: حوار أجري معه أثناء زيارته للجزائر، منشور بجريدة الشعب في 1971/12/18.

8-عبد الحسيب محمد تيمور، وعلم الدين محمود: **الكمبيوترات وتكنولوجيا الاتصال**، دار الشروق، القاهرة،2007.

9-عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد(المفاهيم و الوسائل و التطبيقات)**، (ط.1)، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2008.

10- عبد القادر عربي: **المرأة العربية بين التقليد و التجديد**، المستقبل العربي، العدد 136، 1990.

11- علي نبيل: **الثقافة العربية و عصر المعلومات**، سلسلة عالم المعرفة، عدد265 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،2001 .

12- علي نبيل: **صورة الثقافات العربية و الإسلامية على الأنترنت و خطة تنفيذية مقترحة لإقامة شبكة مواقع خدمات للإعلام الثقافي العربي**، المنظمة العربية للتربية و العلوم و الثقافة و إدارة البرامج العامة و الاتصال، تونس، 1999.

13- فريد صالح فياض: **الانترنت و صحافة المدونات الإلكترونية**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، 2013.

14- ماكيفر روبرت: **تكوين الدولة**، ترجمة حسن صعب دار العلم للملايين ، بيروت، 1966.

15- محمد الغزال: **المرأة بين التقاليد الراكدة و الوافدة**، (ط.01)، دار الشروق، 1990.

16- محمد عاطف غيث : **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979.

17-محمد الفاسي: **التعريب ووسائل تحقيقه**، بحث منشور في مجلة " الأصالة" الجزائرية، عدد 17، 1974 .

18- محمد المبارك: **قصة اللغة وخصائص العربية**، دار الفكر الحديث، بيروت، بدون سنة النشر.

19- محسن ناني: مقدمة عن القضايا و المشكلات المرتبطة بتأهيل المعاقين، 08-05-2011 سا 10:00
http://kenanaonline.com/users/nannymuhsen1/downloads/32127

20- نورهان فهمي: **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.

المراجع الأجنبية:

21- Bonneau, Joseph, Anderson, Jonathan, and Danezis, George: **Prying Data Out of** a **Social Network**, To be presented at the 2009 International Conference on Advances in Social Network Analysis and Mining, 2009.

22- Steve Jones : **Ency clopedia of New Media**,**an Essential Reference to communication and technology** .SAGE publication 2002.